12734 ـ كيف تخبر والدتها غير المسلمة أن زوجها على وشك أن يتزوج بامرأة أخرى

السؤال

ما هي أفضل الطرق كي أخبر والدتي (غير المسلمة) ، والتي تنتقد الإسلام بشدة ، أن زوجي على وشك الزواج بغيري ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا بأس أن تذكري أمام أمك عَرَضَاً في أحد الأحاديث بينكما بأن زوجك يفكّر بالزواج من أخرى ، وتذكري ما يدفعه إلى ذلك إن كان لديه أسباب قوية مثل عدم الإنجاب منك أو أنه لا تكفيه امرأة واحدة ونحو ذلك ويكون ذلك كمقدمة لها إذا علمت ، ولكن لا تخبريها بالأمر الآن خشية أن تفتح عليكما باب المشاكل الذي ليس له مبرر ، وهي إن علمت في المستقبل فبإمكانك بطريق أو أخرى أن توضحي لها أن الإسلام دين العدل ولا يرضى الظلم لأحد وأن في الزواج من أكثر من واحدة من المصالح العظيمة ، ما لم تستطع الدول التي تدعي الحضارة الإتيان بها (انظر السؤال رقم 12528) ، وهي وإن لم تقتنع من أول وهلة ، فسوف تقتنع مع مرور الأيام والسنين ، ولكن يجب عليك أنت ألا تكثري من الشكاية والرفض لهذا الأمر أمامها لأنك بهذا تثيرينها لانتقاد دين الإسلام ، بل الواجب عليك أن تظهري بمظهر القبول والرضى وحسن المعاشرة لزوجك .